الفروق الدلالية بين القرآن والقراءات الشاذة

أ. م. د. يحيى خليل إسماعيل

الكلية التربوية المفتوحة

Semantic differences between the Quran and abnormal readings

Dr. assistant professor

yahya khaleel ismael

Open edycational college

eheh9792@gmail.com

- تاريخ استلام البحث ١٢ / ١٠ / ٢٠٢١ م
- تاريخ قبـــول النشر ٢١ / ١١ / ٢٠٢١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

يعالج البحث العلاقات الدلالية بين القرآن الكريم والقراءات الشاذة بخاصة ، ولا يذكر القراءات الشاذة كلها، بل وقع على أمثلة منها وُجِد تباين ملحوظ بينها وبين ما هو معروف في القرآن الكريم ، وتدخل البحث في أقوال المفسرين وبيّن آراءهم، وذكر ما هو مرفوض منها وما قبل ، ولاحظ اختلاف المعنى بصورة كبيرة في بعض القراءات ، مما يؤدي إلى اختلاف الحكم الشرعي أيضا ، كما وجد أن من القراءات ما أوضحت معنى الآية المباركة في القرآن الكريم ووقعت على المراد منه وإن كانت شاذة .

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة :

نزل القرآن الكريم على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ، في ثلاثة وعشرين عاماً فيه آيات بيّنات فيها هدى ونور وبشرى للمؤمنين . وكان النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يتلو على أصحابه ما نزل من الوحي القرآني فور نزوله ، وتصدّى عدد من الأصحاب لكتابة تلك الآيات ، ومن ثم وضعها في محلها من السور المباركة بأمر منه، وكان الصحب يتلقونه عنه حرفاً حرفاً ، ويتلونه أمامه ، يتأكدون من صحة اللفظ وبيانه، فمنهم من حفظ القرآن الكريم كله ، وعلم بمحكمه ومتشابهه على قدر ما يستطيع.

ولما كان الأصحاب الكرام يتلقون القرآن من النبي ، كان لزاماً عليهم أن ينقلوه إلى غيرهم بدواعي الدعوة إلى الإسلام ، كونه الدستور الذي يلجأ إليه ، بل هو أساس الدعوة إلى الله وعبادته ، فحدث أن قرأ بعضهم قسماً من الآيات بلهجة قبيلته ، كعبد الله بن مسعود وغيره . وعُدّ هذا من باب التخفيف على القبائل ،ومراعاة للهجاتها المختلفة ، فقد روي عنه(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : ((نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شافٍ))[١]، وهو لا يريد بالسبعة عدداً معيناً ، وإنما يريد كثرة اللهجات التي نزل بها القرآن الكريم تسهيلاً على العرب أن ينطقوا حروفه بلهجاتهم ما لا يمكنهم أن ينطقوه بلهجة قريش وغيرها من القبائل العربية [٢]، لذلك نشأت بعد انتقال النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ما سمي بمصاحف نسبت إلى أصحابها الحفظة كمصحف عبد الله بن مسعود ومصحف حفصة ومصحف عائشة وغيرها[٣] ، وفيها قراءات تختلف بدرجات مختلفة عن القرآن الكريم .وقد قسمت البحث على مبحثين :

الاول : التعريف بمفردات العنوان.

الثاني : نماذج تطبيقية على الفروق الدلالية.

المبحث الاول

التعريف بمفردات العنوان

القراءات القرآنية

عرفت بأنها اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما[٤] . وقسم العلماء هذه القراءات على مستويات [٥]:

الأول : المتواتر ، وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب .

الثاني : المشهور ، وهو ماصح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم ، وهي القراءات السبعة المشهورة .

الثالث : الآحاد ، وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية ،أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ولا يُقرأ به .

الرابع : الشاذ ، وهو ما لا يصح سنده .

الخامس : الموضوع .

السادس : المدرج : وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير .

لقد بدا واضحاً للعلماء أن القراءات بدأت تتكاثر حتى أوصلها أبو عبيدة القاسم بن سلام إلى نحو ثلاثين قراءة ،وتوسع فيما بعد بعض القراء حتى وصل بها إلى نحو خمسين قراءة ، وأوشك ذلك أن يكون هذا العدد الكبير بابا لدخول شيء من الإضطراب على ألسنة القراء ، وكان منهم المتقن ... ومنهم غير المتقن الذي يعتريه النسيان [٦] .

وهذا العدد الكبير من القراءات دعا إلى أن ينهض العلماء ويعالجوا الأمر الذي داهم القرآن ، فوضعوا مصنفات تحدد أشكال وألوان القراءات وشروط القبول وعدمه ، وتعقبوا الرواة ودققوا في الأسانيد ، ودونت عشرات المصنفات في هذا الشأن .

القراءات الشاذة :

جاء في العين : ((شذّ الرجلُ : أي : أنفرد عنهم ، وكل شيء منفرد فهو شاذ ، وكلمة شاذة . وشذاذ الناس : متفرقوهم)) [٧]،وقال الأزهري : ((شذاذ الناس الذين ليسوا في قبائلهم ولا منازلهم)) [٨] وجاء في اللسان : ((شذّ عنه يَشِذّ ويشَذّ شذوذاً : أنفرد عن الجمهور ، وندر فهو شاذ)) [٩] ،وقال السيوطي :((أما مواضع شذذ في كلامهم فهو التفرق والتفرد)) [١٠]

نخلص هنا الى أن الشذوذ هو التفرد : فإذا قلنا : قِراءة شاذة فإننا نعني انفراد صاحبها عن الجمهور.

معنى القراءات الشاذة :

أطلق على بعض القراءات القرآنية مصطلح القراءات الشاذة ، قال الرافعي : وأول من تتبع وجوه القراءات وألّفها ، وذكر الأنواع الشاذة فيها ، وبحث عن أسانيدها من صحيح ومصنوع هو هارون بن موسى القارئ النحوي [١١] .

وتحدث الدكتور عبد الصبور شاهين عن القراءات الشاذة وتاريخها فقال : إنّ ظهور هذه الاقسام كان إيذاناً بالحكم على ما خرج عنه ، والواقع أن هذا المعنى المقصود من وصف القراءة القرآنية بالشذوذ ، أي : بالإنفصال عن منهج المصحف دون تجريح [١٢] ، ويرى [١٣]أنّ الشروط الموضوعة الواجب توافرها في كل قراءة صحيحة هي ثلاث : أن تكون القراءة موافقة لأحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ،وأن توافق العربية ولو بوجه .وأن يصح سندها.

فالقراءة الشاذة إذن هي التي لم يصح سندها ، أو خالفت الرسم ، أو لا وجه لها في العربية . فإن فقدت أحد تلك الشروط سميت شاذة .

ويقول ابن الجزري[١٤] إنه تتبع القراءات على مدى نيّف وثلاثين سنه صحيحها ، وشاذها ، وضعيفها ، ومنكرها ، فإذا هي ترجع إلى أوجه سبعة من الاختلاف لا يخرج عنها ذلك ، وذلك يكون :

إما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة، وإما في الحروف بتغير في المعنى لا الصورة، وإما بتغير في المعنى فقط ، أو عكس ذلك ، أو بتغيرهما ، وإما بالتقديم والتأخير، أو في الزيادة والنقصان .فهذه الأوجه السبعة لا يخرج الاختلاف عنها ، وأما اختلاف الإظهار والإدغام ، والروم والإشمام ، والتفخيم ، والترقيق ، والمد ، والقصر ،والإمالة والفتح ، والتحقيق والتسهيل والإبدال والنقل مما يعبر عنها بالأصول ، فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ والمعنى ، لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائها لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً .[١٥]

ومما لا شك فيه أن الأحكام الشرعية تختلف باختلاف القراءات ، وهذا يحدث إرباكا واضحاً في وصف تلك الأحكام بل يؤدي إلى الدخول فيما لا يصح الوقوع فيه .ومثال ذلك اختلاف القراءة في : ((لامستم)) [١٦] ، وقراءة من قرأ :(لمستم)، فقرر الفقهاء نقض الوضوء من عدمه بناءً على تلك القراءة . ومن بين ذلك جواز وطئ الحائض عند الانقطاع قبل الغسل وعدمه على الاختلاف في (يطهرن) [١٧] ، فقد قرئت : (يطـهَرن) بالتشديد ، ودلالة لفظ القرآن عن لفظة القراءة واضحة.

فائدة القراءات الشاذة :

يرى أبو عبيد[١٨] أن المقصد من القراءات الشاذة تفسير القراءة المشهورة ، وتبيين معناها ، أو معانيها، كقراءة عائشة وحفصة :(والوسطى صلاة العصر) ، وهي في القرآن : (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) [١٩] ، وقراءة ابن مسعود : (فاقطعوا أيمانهما) ، وهي في القرآن :(والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما) [٢٠] ، فهذه القراءات صارت مفسرة للقرآن. على أن هذا الرأي مطلق ، فإن بعض القراءات ليست هكذا ، كما سيأتي بيانه أثناء البحث .

الفرق بين القرآن والقِراءة :

قال السيوطي : قال الزركشي : القرآن والقراءات القرانية حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن هو الوحي المنزل من الله تعالى على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لبيان والإعجاز،

والقراءات اختلاف ألفاظ الوحي المذكورة في الحروف ، أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيره[٢١] . ويرى الزركشي [٢٢] أن القراءات السبعة متواترة عن الأئمة السبعة ، أما تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ففيه نظر .

وقد عنّ لي خلال قراءتي لبعض القراءات الشاذة ومعانيها أن هذه القراءات تختلف عن القرآن الكريم بتغيير بنية الكلمة ، أو بتغير في حروفها ، مما أدى إلى تغيّر في دلالتها ، فقررت أن أبحث فيها وأدخل في غياهبها واستطلع آراء اللغويين والمفسرين من كبار أهل الصنعة ، فرتبت الألفاظ بحسب ورودها في سور المصحف الكريم ،واقتصر البحث على الألفاظ التي فيها تغاير واضح بين القرآن الكريم والقراءة فأعرضت عن بعضها، وسجلت قسماً منها.

المبحث الثاني

نماذج تطبيقية على الفروق الدلالية

تَنْسَوا و وتَناسَوا

قال تعالى:((وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلّا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وإن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم)) [٢٣] . والمعنى هنا نهيٌ مطلق عن نسيان الفضل أي : لا تتركوا الفضل والإحسان بينكم والأفضال . [٢٤]

وقرئ :(ولا تناسوا) [٢٥] ، والفرق بين اللفظين في القرآن والقراءة أن الأول نهيٌ عن النسيان على الإطلاق[٢٦] . أما معنى القراءة فإنما هو نهيٌ عن فضلهم الذين اختاروه وتظاهروا به كما يقال : تغافل وتصامُّ إذا أظهرهُ من فعله وتعاطاه وتظاهر به[٢٧] . ويرى ابن عطية أن القراءة الشاذة هنا قراءة متمكنة؛ لأنه موضع تناسٍ لا نسيان[٢٨] . وخلاصة القول : أن (ولا تنسوا) نهيٌ عن النسيان الذي تظاهروا به ، فكأنه من باب التحذير والإنذار ، وهذه القراءة إنما تنهي المرء عن فعله ،إذ إن من معاني (التفاعل) التجهيل كتغافل وتجاهل[٢٩]

،أما النسيان وظاهره أن يكون من فعل غيره ، كأنه أنسي فنسي[٣٠] ،قال تعالى (وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) [٣١] .

صُرْهُنّ و صِرْهُنَّ

قال تعالى:(قال فخذ أربعة من الطير فَصُرْهُنّ إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا...) [٣٢] الحكاية عن إبراهيم (عليه السلام) ، إذ أراه الله تعالى كيف يحيي الموتى. وقد وقع الخلاف في معنى (صرهن) ،فقد ذهب بعض اللغويين والمفسرين إلى أن معنى اللفظ في القرآن : أملهن ، أو أضممهن ، أو اجمعهن [٣٣] ، ورأى آخرون أن معناه قطعهن ، وهو مما اتفق لفظه واختلف معناها[٣٤] .

وقرئ (فَصِرْهَنّ) بكسر الصاد[٣٥] . ورأى أهل العلم أنه لا يخرج عن معنيين :

الأول : أنه بمعنى قطعهن .

الآخر : أنه بمعنى أملهن أو أضممهن أو أجمعهن ، لكنه جاء على لغة هذيل وسليم ، فهما على تلكما اللهجتين بالمعنى نفسه[٣٦] . ويرى الأزهري أنهما بمعنى واحد بضم الصاد وكسره[٣٧] ، وقال السيوطي إن صرهن بالكسر بمعنى قطعهن بالرومية وقيل : هي نبطية . وهي من الألفاظ الأعجمية في القرآن الكريم[٣٨] .

الجَمَل والجُمَّل

قال تعالى:(إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط) [٣٩] . نزل القرآن الكريم بلغة العرب ، وخاطبهم بكلام معجز لا يخرج عن حدود بيئتهم وأيامهم، ليكون أبلغ في النفوذ إلى الأسماع ومخاطبة العقول. وهنا في هذه الآية قرر القرآن الكريم حقيقة أن الذين كذبوا بآيات الله واستكبروا عنها فان أبواب السماء لا تفتح لهم ، ثم لا يدخلون الجنة ، ثم أكد المحال بان قرب الصورة إلى الأذهان لتكون أبلغ في التأثير فقال حتى يدخل الجمل وهو الحيوان المعروف من خرت الإبرة الضيق. والجمل عند العرب حيوان عظيم الخلقة كبير حجمه ، وهو من أعجب ما ملكوا . لذا

جاء به القرآن الكريم ليقولوا لهم إنكم لا تدخلون الجنة حتى يتحقق دخول البعير(الضخم) خرت الإبرة (الضيق)، بل هو من أضيق المسالك ، أو بتعبير آخر: حتى يكون ما لا يكون أبدا[٤٠]. قال الزمخشري :يقال أضيق من خرت الإبرة ,وقالوا للدليل الماهر:(خريت) للاهتداء به في المضايق المشبهة بأخرات الإبر [٤١] ،وإنما قصد القران المحال هنا.

وقرئ: (الجُمَّل)بجيم مضمومة ,وميم مشدودة مفتوحة ،و(الجُمل) بضم الجيم وفتح الميم من دون تضعيف [٤٢] . وقال ابن جني [٤٣] :الجُمَّل والجُمَلُ كلاهما بمعنى واحد ، وهو الحبل الغليظ ، أو حبل السفينة . والمعنى الثاني لا يختلف عن المعنى الأول ؛ لأن حبل السفينة غليظ أيضاً ، وإنما قصد بها التخصيص .

أقول : لا خلاف بين العلماء أن الجَمَلَ زوج الناقة والجُمَّل الحبل الغليظ ، أو حبل السفينة . على أن معنى الآيتين قد اختلف باختلاف هذين اللفظين ، ففي القرآن يعني دخول البعير _ على ضخامته _ خرت الإبرة ، وفي القراءة دخول الحبل الغليظ على ضيق الخرت ، فكأن القرآن الكريم لفت النظر إلى الجمل ثم إلى خرت الإبرة ، أما القراءة فلقد لفتت النظر إلى خرت الإبرة ومن ثم إلى الحبل الغليظ ، وكلا الاستعمالين يدلان على أن الكافرين لا يدخلون الجنة إلا بتحقق ما لا يمكن أن يتحقق .

كسوتهم وأسوتهم :

قال تعالى :(لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ، ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة)[٤٤] في النص المبارك حديث عن حكم اليمين وعقده . فالله تعالى يؤاخذ بمعاقدة اليمين ، وعدم الوفاء به ، ففيه كفارة ، وهي إطعام عشرة مساكين بمقدار معين من الطعام ،أو كسوة أولئك المساكين، والكسوة تكون من الثياب لا غير [٤٥] ، قال الطبري : لكل مسكين عباءة وعمامة[٤٦] , أو هو ثوب يغطي العورة، إزار وقميص أو كساء[٤٧] .هذا تفسير الآية المباركة.

وقرئ :(أو أسوتهم) [٤٨] فصار معنى الآية : كفارة الأيمان إطعام عشرة مساكين بمقدار معين من الطعام أو مثل ما تطعمون أهليكم إسرافا أو تقتيرا ، لا تنقصوهم عن مقدار نفقتهم ، ولكن تواسون بينهم . والمراد من الأسوة المثال كأنه قال: بمثل ما تطعمون أهليكم[٤٩] ،وواقع القراءة هنا أنها ابتعدت عن وصف الثياب والملابس ، وصار الحديث عن الإطعام لا غير ، فتغير حكم فقهي فيه شقان . واعترض ابن عطية[٥٠] على هذه القراءة _ وهو على حق _ لأنها مخالفة لخط المصحف ، ومعناها على خلاف ما قاله أهل العلم .

بُشراً و نشراً

قال تعالى :(وهو الذي يرسل الرياح بُشرا بين يدي رحمته) [٥١] . للقرآن الكريم ميزة في استعمال بعض الألفاظ ,فقد استعمل الرياح حيث وردت غالبا في موضع الخير والرحمة[٥٢] ، في هذه الآية المباركة أراد القرآن أن يؤكد البشارة للمؤمنين من خلال إرسال الرياح الحاملة للسحاب الممطر , ففي قوله تعالى (بُشرا)جمع بشير وبشور من قوله تعالى :(يرسل الرياح مبشرات) [٥٣] أي :تبشر بالغيث والرحمة .وجمع (بشير)على (بشر) ، ككتاب وكتب[٥٤] .

وقرئ (بَشْراً) ،و ٠(بُشرا) ،و(بُشرى) ، و(نُشْرا) [٥٥]، فقال المفسرون : من قرأ (نُشرا) فهي مخففة من (نُشُرَا), والنشر جمع نشور وهي الرياح الطيبة اللينة الهبوب التي تنشئ السحاب، وكل ريح طيبة عند العرب فهي نشر.[٥٦] فصار المعنى : يرسل الرياح الطيبة عليكم لتأتيكم بالسحاب الممطر. ويرى ابن جني أن (النُشُر) سميت بهذا لأنها تنشر السحاب وتستدره [٥٧] .

وللرازي رأي لم أجده عند غيره فهو يرى أن النشر مصدر من قولهم : نشرت الثوب ضد طويته ,ويراد بالمصدر هنا المفعول , والرياح كأنها مطوية ،ى فأرسلها الله سبحانه وتعالى منشورة بعد انطوائها [٥٨] . ومن قرأ (نَشَرا) بفتحتين فعلى حذف الاسم المضاف أي: ذوات نشر , والنشر هو أن تنشر الغنم بالليل في الحقل فترعى , فهذا على تشبيه السحاب في انتشاره وعمومه من هاهنا ومن هاهنا بالغنم إذا انتشرت في الحقل للرعي [٥٩] قلت : هذه

قراءة ضعيفة المعنى ، لا تفي بما أريد من الآية ،لأن سياق الآيات القرآنية يدل على التبشير والبشرى .

أما من قرأ (بشرا) بفتح ثم سكون ، فهو حال من الرياح , ومعناه هو معنى القران (بُشرا) ،وهو قوله تعالى :(ومن آياته أن يرسل الرياح مبُشرات) [٦٠]

وخلاصة القول أن القران أراد معنى البشارة والتبشير بالرحمة من هبوب الرياح واستدراجها السحاب وإنزال الغيث , وهو أسلوب القران في كثير من المواضع ، أما القراءات المختلفة الشاذة فأريد منها انتشار السحاب في السماء ثم جمعها لترسل الغيث . والله اعلم .

القُمّل والقَمْل:

قال تعالى :(فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقُمّل والضفادع والدم آيات مفصلات)[٦١].

تتحدث الآية عن آل فرعون ، إذ أرسل الله عليهم البلاء بأنواعه التي ذكرها وهي الطوفان ،والجراد، والقمل ، والضفادع ، والدم . ومنها : (القُمّل) بضم القاف وميم مشدودة مفتوحة واحد منه . واختلف أهل الشأن في معناه ،فقال قسم منهم : هو السوس الذي يخرج من الحنطة أو هو مايقع في الزرع فيأكل السنبلة وهي غضة قبل أن تخرج , فيطول الزرع وليس فيه سنبل[٦٢] وقال آخرون: هو الدبى, وهو صغار الجراد الذي لا أجنحة له وهو من السريانية [٦٣]، وقيل : بل هو البراغيث[٦٤] ، وقال آخرون: هو دواب سود صغار , وقال قسم آخر هو الحمنان ضرب من القردان . وقيل : هي دابة تشبه القمل المعروف تأكلها الإبل[٦٥]. وذهب صاحب العين إلى رأي فذ_ فيما علمت _ إذ قال : هو الذر الصغير، ويقال هو أصغر من الطير الصغير, له جناح أكدر أحمر[٦٦]، وقال السيوطي إنها لفظة سريانية أو عبرانية , وأنّ معناها الدبى , ونقل عن أبى عمرو أنه لا يعرفها في لغة أحد من العرب[٦٧] ،وهذا راي غريب ، فكيف لا يعرفها العرب وقد نزل القران الكريم بلغتهم بلسان عربي مبين ؟،

فالمفسرون لم يتفقوا على معنى واحد للقُمّل ,لكن المعنى العام أنها دابة عوقب بها آل فرعون .ويروى عن سعيد بن جبير أنه قال إنها نوع من الدواب تأكل ما أبقاه الجراد , وتلحس الأرض[٦٨] .

وقرئ (القَمْلُ) [٦٩] بفتح القاف وسكون الميم ، وهو القمل المعروف ولا خلاف في ذلك .

قلت : في القرآن الكريم اللفظ بمعانيه , أبلغ في العقوبة , وأشد تنكيلا وإيلاما لهم؛ لأن (القُمَّل) قطع عنهم الرزق وأذاقهم الجوع ، أما القمل فتأثيره أقل بكثير ، فالقرآن أقوى في المعنى من القراءة.

هُدْنا وهِدْنا .

قال تعالى :(واكتب لنا في هذهِ الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هُدْنا إليك) [٧٠]. أقول : هذا تضرع المؤمنين لله تعالى ودعاؤهم وقد ختموه بقولهم : (هدنا) بهاء مضمومة ودال ساكنة ، ومعناه : تبنا إليك . من هاد يهود إليه إذا رجع وتاب[٧١]، وهي من الألفاظ العبرانية التي وردت في القران الكريم ، وقد أشار إلى طائفة منها السيوطي [٧٢].

وقرئ : (هِدْنَا) بكسر الهاء[٧٣]. قال ابن جني[٧٤]: معناه انجذبنا وتحركنا ,يقال :هادني يهيدني هيداً أي: جذبني وحركني , فكأنه قال : إنا هدنا إليك أنفسنا , وحركناها نحو طاعتك . ولم يختلف أئمة اللغة في هذا المعنى. [٧٥]، والفرق بين المعنيين واضح , فالتوبة وإن كانت الميل إلى الله تعالى ,لكنها أسرع بالمؤمنين قربا إليه ،أما الميل والانجذاب فهو من مقدمات التوبة والله أعلم .

أشَاء وأسَاء. قال تعالى:(قال عذابي أصيب به من أشاء) [٧٦]. يفهم من النص المبارك أن الله تعالى يعذب من يشاء من عباده من المشيئة ، وهي الإرادة الإلهية أي : من وجب على الله تعالى في الحكمة تعذيبه ، ولم يكن في العفو عنه مساغ ، لكونه

مفسدة [٧٧] ، على أن هذا لا يعني أن الله تعالى يعذب المحسن والمسيء ، بل هو أجلّ من أن يفعل هذا ، كيف وهو يأمرنا بالعدل والإحسان ، قال ابن جني : ربما أضعف نظره من المخالف أن الله سبحانه يعذب من يشاء من عباده أساء أو أحسن [٧٨]، وهذا لا يجوز أن يقال لله تعالى .

وقرئ: (من أساء)[٧٩] من الإساءة ، فخص العذاب لمن يسيء ، وكأن القراءة أوضحت المراد من الآية ، وقال ابن جني: إن هذه القراءة أشد إفصاحا في العدل الإلهي من القراءة الفاشية (القرآن) .... لأن العذاب في القراءة الشاذة مذكور علة الاستحقاق له ، وهو الإساءة ، والقراءة الفاشية لا يتناول من ظاهرها علة إصابة العذاب له [٨٠]. قلت : قراءة شاذة هي قريبة من المعنى الذي جاء به القران الكريم والله أعلم .

كَذِب و كَدب :

قال تعالى عن أخوة يوسف عليه السلام :(وجاءوا على قميصه بدم كذب) [٨١]. زعم أخوة يوسف أنهم قتلوه ، فأخذوا قميصه وألقوا عليه دماً ، ووصفه القرآن الكريم بدمٍ (كذب) أي : ذي كذب ، أو وصف بالمصدر مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه كما يقال للكذب : هو الكذاب بعينه[٨٢] ، فهو ليس دما .

وقرئ(كَدِب) [٨٣] بالدال. وقد اختلف أهل اللغة في بيان المعنى ، فقال قسم منهم إن المعنى (الدم الطري) [٨٤] ، فإنهم قد وضعوا على قميصه دماً طريا ليثبتوا أنه قتل الساعة ، وقال آخرون : هو الفوف ، والفوف بياض يكون في أظفار الأحداث[٨٥]، ومعنى هذا أن الدم الذي جاءوا به على القميص يميل إلى البياض ، ليس بطري ولا عبيط ، وقال قومٌ : الدم الكدر[٨٦] وهو مقارب للمعنى الثاني, وقال آخرون : الدم اليابس[٨٧].

أقول القرآن الكريم وصف الدم بأنه مكذوب ، وحكم عليه بالكذب المطلق ، أما القراءة فأعطت للدم بياناً لنوعه ، وقدمت صورة تفصيلية ، يظهر ذلك من خلال التفسيرات المختلفة لمعنى الكدب.

شغف و شعف .

قال تعالى:(وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً)[٨٨].أحبّت زوج عزيز مصر يوسف (عليه السلام) مولاها ، وتعلق قلبها به ، وشغفها حباً ، فقالوا : إن معنى شغفها : خرق حبُه شغاف قلبها حتى وصل إلى الفؤاد[٨٩]. فهو احْتراق الحب حجاب القلب، ومن ثم دخوله ، وهي كناية عن شدته ، إذا دخل تحت الشغاف ، والشغاف : حجاب القلب ، أو : جليدة لاصقة بالقلب، أو غشاء القلب[٩٠].

وقرئ :(شعفها) [٩١] ، والشعف : رأس القلب عند معلق نياطه[٩٢]، وشعفها بمعنى غشيَ الحبُ القلبَ من فوق ، إذْ إن الشغاف رؤوس الجبال[٩٣] ، وقد أخذ المعنى من شعفت البعير إذا صبّ عليه القطران لعلاجه من الجرب ، وهنا يصيبه ألم شديد جراء ذلك، ومن ثم قيل : شعف قلبي حبها أي : أحرقه مع لذةٍ يجدها في نفسه[٩٤] ، وقالوا : شعفها: تيمها[٩٥]. قلت : المعنى الذي جاء به القرآن الكريم بيّن صورة الحب بشكل أشد مما هو عليه في القراءة ، إذ اخترق حبه شغاف قلبها ونفذ منه إلى داخل القلب بعدما دخل تحت الشغاف ، وكأنه استوطن هناك لا خروج له . أما معنى القراءة الشاذة ، فهو أقل وقعا في وصف العشق ، وإن كان الفؤاد قد احترق أعلاه ؛ لأن الدخول في القلب أكثر وقعا وتأثيرا من اللصوق بجدرانه .

بَشَرا و بِشِرى

قال تعالى حكاية عن النسوة اللاتي أعجبن بيوسف (عليه السلام) ، وقد دعنهن امرأة العزيز إلى رؤيته : (قلن حاش لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم) [٩٦] ، إذ دخل

عليهن فتعجبن من جماله ، ونفين عنه أنه من جنس البشر، ثم اثبتن له جنس الملائكة ، وبتتن بالحكم[٩٧].

وقرئ (بِشرى) [٩٨] بكسر الباء والشين . فقالوا في معناه : ما هذا بمشرى ، فأنكرن على وفق هذه القراءة أن يكون فتى بهذا الجمال والبهاء العظيمين ، عبداً يُباع ويشترى ، فهذا لا يقبله العقل من وجه نظرهن . قلت : الفرق بين القرآن والقراءة واضح وجلي ، على أن الزجاج منع هذه القراءة وقال : ليست بشيء[٩٩] .

أُمّة و أمَهٍ .

قال تعالى :(وقال الذي الذي نجا منهما وادّكر بعد أمة) [١٠٠] . لـ (أمة) في القرآن معانٍ متعددة[١٠١]، يحكمها السياق ، ويحدد دلالتها . والآية هنا تبين حال الذي نجا من السجن وذهب ساقيا للملك ، فان النبي يوسف عليه السلام طلب منه أنْ يذكره عند الملك لما جرى عليه من ظلم، لكنه نَسِي ، وتذكر بعد أمة أي : بعد مدة طويلة ، أو بعد حين من الزمان.

وقرئ (أَمَهٍ) [١٠٢] فقالوا : معنى الأمه : النسيان أي : الذي تذكر بعد النسيان من قولهم أمِه الرجُلُ يأمَه أمَهاً أي : نسي [١٠٣]. وقرئ أيضا(إِمَةً) بكسر الهمزة ، وميم مفتوحة مشددة.ومعناها : النعمة أي : بعد أن انعم الله عليه بالنجاة [١٠٤] ، قلت : القراءة الأخيرة لا تتوافق مع سياق الآيات المبينة لحال ساقي الملك ؛ لان ما بعدها (فلبث في السجن بضع سنين)، فالنص القرآني متماسك ومسبوك المعنى على توافق بينة وبين اللفظ على غير مانجده في القراءة .

يَعْصِرون ويُعْصَرون.

قال تعالى في شأن قوم يوسف :(ثم يأت من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) [١٠٥]. **أي بعد سنوات سبع عجاف مجدبة ياتي عام فيه نعم وافرة .فقالوا :**

معنى يعصرون : يعصرون العنب والزيتون والسمسم ,أو يحلبون الضروع دلالة على النعمة والسعة والرخاء[١٠٦].

وقرئ (يُعصرون) على البناء للمفعول[١٠٧] ، قال ابن جني : يُعصرون بمعنى يُمطرون. فإن شئت أخذته من العصرة ...وإن شئت أخذته من قولهم : عصرت السماء ماءها عليهم. [١٠٨]. ومما يشد هذا المعنى قوله تعالى :(وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجا)[١٠٩] , فسمى السحاب المثقل بالماء (معصرات)؛ لأنها تعصر ماءها على الأرض. وبذا صار عندنا معنيان للقرآن والقراءة ، والقراءة وإن كانت شاذة فإنها قدمت صورة أخرى لا تقل جمالية عن أختها في القرآن . على أن الطبري لايجيز القراءة بها لمخالفتها ماعليه قراء الأمصار .

أهشُّ و أهسُّ .

قال تعالى مخاطبا موسى (عليه السلام) :(وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكؤ عليها وأهش بها على غنمي)) [١١٠]، ومعنى أهش هشاً : إذا خبط الشجر بعصاه فالقاه لغنمه [١١١]، وقال الفراء .أي : أضرب بعصاي الشجر اليابس ,ليسقط ورقه فترعاه بها غنمي [١١٢]. وقال الزجاج أخبط بالعصا الشجر [١١٣] فالهش : ضرب الشجر بالعصا , وخصه الفراء باليابس منه . قلت : في رأي الفراء توافق بين اللفظ والمعنى ، فصوت أوراق الشجر اليابسة وهي تسقط تتوافق بأصواتها مع هش .ولعله التفت إلى هذا فقصرهُ على اليابس.

وقرئ (أهسُّ) ، و(أهِشُ) بكسر الهاء بعدها شين[١١٤] . ولـ (أهِشُّ) بكسر الهاء معنيان عند ابن جني :

الأول: أميل بها على غنمي لسوقها أو لتكسير الكلأ لها بها .

الثاني: اضرب بها على الشجر ليسقط ورقه ,وهو معنى القران . أما من قرأ (أهِسُ) بكسر الهاء ، فان الهس زجر الغنم أو تكسير الشيء من هس الشيء إذا فتّه وكسره , وهذا رأي ابن دريد[١١٥]، ولم أجده لغيره ، وقال ابن جني : أما هس بالسين فان معناهُ أسوق ، رجل هساس :سوّاق [١١٦] .

قلت : هس مستعملة الآن في عاميتنا , فقد سمعت ذلك من بعض رعاه الأغنام في مناطقنا يناديلا على غنمه بـ(هس) ، يسوق بها غنمه. وخلاصة القول أن الهش غير الهس, وشتان بين ضرب الشجر وزجر الغنم ، فهناك تباين واضح في الدلالة .

قبضة و قبصة :

قال تعالى : (فقبضت قبضة من أثر الرسول) [١١٧]. لما رأى السامري أن أثر فرس جبرئيل يخضر ويزهو، أخذ من ذاك الأثر قبضة واحتفظ بها. قالوا : القبضة بجميع الكف على الشيء[١١٨].

وقرئ (قبصة) بقاف مفتوحة بعدها صاد , و(قُبصة) بقاف مضمومة بعدها صاد أيضا [١١٩]. قال بن جني : القبص بالصاد يكون بأطراف الأصابع وأما القُبصة, بالضم فهو القدر المقبوض[١٢٠]. ولم يختلف اللغويون في بيان الفرق بين القبضة والقبصة [١٢١] . ولابن فارس التفاتة لطيفة , وتفسير دقيق للمعنى . فهو يرى أنْ القبض بالكاف كلها , وهذا لا خلاف فيه , والقبص بأطراف الأصابع لكنه لا يكون إلا عن خفة وعجلة[١٢٢] ، ومما يؤيد هذا الرأي أن السامري كان خائفا أنْ يراه أحد وهو يأخذ التراب , فكان مسرعا حذرا . والقراءة الشاذة هنا منحت المعنى دقة وبينت الصورة التي كان عليها السامري وهو يعدّ العُدة لما سولت له نفسه فيما بعد . وهذا أنموذج آخر لقراءة شاذة، تزيد المعنى وضوحا ، وتقرب الصورة إلى الذهن . ولا يخل بالمراد من الآية المباركة، والله اعلم.

الصُّوْر والصُّوَرُ :

قال تعالى :(يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذٍ زرقا) [١٢٣]. ومعنى الصور: قرن ينفخ فيه , وهو الناقور أيضا ، قال تعالى :(فإذا نقر في الناقور) [١٢٤] وقالوا: هي لغة يمانية , أو هي لغة عك[١٢٥] .

وقرئ (الصُّوَر) بصاد مشددة مضمومة وواو مفتوحة[١٢٦] . ومعناها : جمع صورة ، أي: ينفخ في صور الموتى , فترد أرواحهم إلى تلك الصور التي كانوا عليها قبل موتهم فيقومون من قبورهم: ورد الأزهري هذه القراءة وقال : من قرأها ...فقد افترى على الله كذبا وبدل كتاب الله [١٢٧].

وخلاصة القول أنّ الصّور في القران : الناقور أو القرن الذي ينفخ فيه ,والصّوَر في القراءة : الموتى . ويؤيد ذلك قوله تعالى :(وصوركم فأحسن صوركم) [١٢٨] والقراءة لم تخالف العربية . ولم يقدم الأزهري سبباً لرفضها.

صَوَافَ و صوافي :

قال تعالى:(والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف) [١٢٩] ومعنى صواف : قائمات قد صففن أيديهن وأرجلهن[١٣٠].

وقرئ (صوافي) [١٣١]، ومعناها (خوالص لوجه الله تعالى) [١٣٢] .أقول : القراءة الشاذة حولت المعنى إلى معنى جديد فيه التفاتة إلى أهم ماعليه المسلم , وهو الخلوص إلى الله تعالى في نوايا الأعمال . فالمعنى الجديد: فاذكروا اسم الله عليها خالصة لوجهه تعالى .

يأتل و يَتألّ:

قال تعالى :(ولا يأتل أولو الفضل منكم ...) [١٣٣]. ومعنى لايأتل : لايُقَصّر أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى واليتامى .... [١٣٤].

وقرئ : (يتألّ) بفتح الباء والتاء ولام مشددة . [١٣٥] قالوا :معناه : لايحلف أولوا الفضل منكم والسعة ألا يؤتوا أولى القربى [١٣٦] فيأتل: يقصر ، ويتأل : يحلف. والمعنيان متباعدان .

حاذرون وحادرون:

قال تعالى حكاية عن جند فرعون:(وإنا لجميع حاذرون) [١٣٧] ، قالوا : في معنى الحاذر :هو الذي يحذرك الآن [١٣٨]، أو هو الذي يجدد حذره , ويحذرك عندما يحدث حادث . أما (الحذر) فهو الذي لا تلقاهُ إلا حذرا ، والعرب تقول للرجل الذي جبلَ حَذِرا,وحُذُرٌ [١٣٩].

وقرئ :(حادرون) بالدال[١٤٠].والحادر: القوي الشديد , وحدر الرجل إذا قوي جسمه وامتلأ لحماً وشحماً[١٤١] وهو من قولهم : بعير حادر أي: ممتلئ شحماً من حدر الشيء إذا سمن [١٤٢].وقيل في معناه : الحادر المدجج بالسلاح وقد كسبهُ ذلك حدرة في جسمه[١٤٣] . قلت أخذ هذا المعنى من معنى الحدر اللغوي وهو الامتلاء ؛ لأن المدجج بالسلاح ممتلئ أيضا، لكنه ممتلئ بالسلاح وقيل : حادرون : مجتمعون [١٤٤] .

تُكَلّمُهُم و تَكْلُمُهُم :

قال تعالى :(وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم) [١٤٥] ، قال الزمخشري : تخرج الدابة من الصفا فتكلمهم بالعربية بلسان ذلقٍ (فصيح) ، فتقول : (أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) يعني أنّ الناس كانوا لا يؤمنون بخروجي ؛ لأن خروجها من الآيات ، وتقول : (ألا لعنة الله على القوم الظالمين) [١٤٦] ،ف (تكلمهم) مأخوذة من الكلام والنطق ، فتلك الدابة تخاطب الناس ، ويؤيد ذلك قراءة من قرأ :(تنبئهم) [١٤٧] .

وقرئ :(تَكْلِمهُمُ) بفتح التاء وسكون الكاف وكسر اللام[١٤٨] وفسرها ابن جني بمعنى تجرحهم بأكلها إياهم ؛ لانّ اللفظ لا يكون إلاّ من الكَلْم ، وهو الجرح[١٤٩], وقالوا: تجرحهم وتسمهم [١٥٠], وقيل : تسمهم في وجوههم، تسم المؤمنين بنقطة بيضاء فيبيض

وجهه ، وتسم الكافر بنقطة سوداء فيسود وجهه[١٥١]. فالفرق في الدلالة بين القراءة والقرآن أنها في القرآن : تكلم الناس وتخاطبهم ، وفي القراءة تجرح الناس وتسمهم من الوسم .

ضَلَلْنَا و صَلَلّنا:

قال تعالى : (وقالوا أئذا ضَلَلْنَا في الأرض أئنا لفي خلق جديد) [١٥٢] ، قال الزمخشري :(ضللنا بمعنى صرنا ترابا , وذهبنا مختلطين بتراب الأرض , لانتميز منه ,كما يضل الماء في اللبن,أو غبنا في الأرض [١٥٣]، وقال غيره :ضللنا بمعنى هلكت أجسادنا في الأرض .

وقالت العرب :ضل الماء في اللبن إذا غلب عليه حتى لايبين فيه[١٥٤] ، فـ (ضللنا) هنا بمعنى اختلاط الأجسام في تراب الأرض حتى لايعرف الجسم من تراب الأرض كما يختلط الماء في اللبن , فالذين لا يؤمنون يقولون كيف نبعث ولم تعرف أجسامنا إذا صارت جزءا لا ينفصل عن التراب؟.

وقرئ: (صَلِلْنا) [١٥٥] بفتح الصاد وكسر اللام الأولى وسكون مابعدها .قال ابن جني :صلّ اللحم يصل إذا انتن .فالمعنى: أئذا دفنا في الأرض وأنتنت أجسامنا فكيف نبعث[١٥٦] ، ويرى الزجاج [١٥٧] أن اللفظ يحتمل معنيين: الأول: ماقاله ابن جني ,والثاني : إذا صرنا من جنس الصلة وهي الأرض اليابسة ,وهو معنى القرآن كما ذكرناه آنفا. أقول: معنى القرآن أقوى في الوصف وبيان حال الجسم بعد الموت؛ لأن التفسخ والنتانة منته إلى أجل, أما الاختلاط في التراب فباقٍ قيام الساعة والله اعلم .

نحاسٌ وَنَحَسٌ.

قال تعالى: (يرسل عليكما شواظ من نار ونُحاسٌ فلا تنصران) [١٥٨]. والخطاب موجه إلى الجن والإنس .وقد اختلف الناس في معنى النحاس هنا. فقال قوم هو الدخان[١٥٩] ، وزاد آخرون :الذي لا لهب فيه [١٦٠] ، وقال آخرون :هو النحاس المعروف يذاب ويرسل , أو هو الصفر المذاب يُصبّ على رؤوسهم[١٦١]، وقال الأزهري[١٦٢] إنه قول جميع

المفسرين , وليس كما قال كما قدمنا .على أن الطبري أوكل علمه إلى الله قال:(وأما النحاس فالله اعلم بما أراد) [١٦٣] .

وقرئ :(ونَحُسٌ) بنون مفتوحة[١٦٤] وحاء مضمومة ,وسين مشددة ، قالوا المعنى : نقتل بالعذاب, وجعلوا ذلك من قوله تعالى : (إذ تحسونهم) [١٦٥]، أي: تقتلونهم قتلاً ذريعاً[١٦٦].

نخلص إلى القول أن معنى القرآن يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس يذاب ويرسل عليكم ويصب على رؤوسكم. أو يرسل عليكما دخان لا لهب فيه , وربما ذهب أصحاب هذا الرأي إلى الاستدلال بقوله تعالى : (يوم تأتِ السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم) [١٦٧]،أما القراءة فمعناها يرسل عليكما شواظ من نار .... ونقتلكم قتلا ذريعاً ، والله أعلم بمراده.

يهدي و يهدأ :

قال تعالى: (ومن يؤمن بالله يهدِ قلبه ....) [١٦٨] معنى يهدي قلبه : يلطف ، ويشرحه للازدياد من الطاعة والخير[١٦٩] ، أو يسلم قلبه وقت المصيبة لأمر الله ، ويجعله مهتدياً[١٧٠] .

وقرئ :(يهدأ قلبه) [١٧١] ، قالوا :يطمئن قلبهُ ويسكن[١٧٢] , والفرق بين القرآن والقراءة أنّ الأولى أسندت هدى القلب إلى الله تعالى ،أما القراءة فثبت السكون والاطمئنان للقلب ،ى وإن كان مجازاً. ففي القرآن من يؤمن بالله فان الله يهدي قلبه يلطف ويشرحهُ .وفي القراءة من يؤمن بالله فان قلبه يسكن ويطمئن. والله أعلم بالمرد .

يُغنيه ويَعنيهِ.

قال تعالى:(لكل امرئ منهم يومئذٍ شأن يُغنيه) [١٧٣] ذكر القرآن أهوال القيامة فقال في في شأن الناس : لكل امرئ منهم شأن(يغنيه) أي :يكفيه في الاهتمام به دون غيره ,أو

شأن يصرفه ويصدّه عن قرابته, أو أن الهم ملأ صدره. فلم يبق فيه متسع لهمٍ آخر , فصار شبيها بالغني[١٧٤] .

وقرى :(يعنيه) [١٧٥]، بالعين ، وقال الزمخشري :أي :يهمه, لكل امرئ شأن يهمه[١٧٦]. ولابن جني رأي جدير بالاهتمام هنا قال :هذهِ قراءة حسنة ذلك لان الإنسان قد يعنيه الشيء ولا يغنيه عن غيره ، وذلك كأن يكون له ألف درهم فيؤخذ منها مائة درهم فيعنيه أمرها ولا يغنيه عن بقية ماله أن يهتم بهِ ويراعيه، فأما إذا أغناه الأمر عن غيره فان ذلك أقوى المطلبين , وأعلى الفرضين[١٧٧].وعلى هذا فان القران بمعنى يغنيه عن كل شيء فلا يلتفت إلى غيره , ومعنى القراءة أنّ شانه يعنيه , لكنه لا يغنيه عن غيره , فربما التفت إلى أمر آخر. والقرآن أبلغ أثرا , وأقوى معنى . وأقرب في صورة القصد. والله اعلم.

الخاتمة :

القراءات الشاذة وإن شذت فأن منها ما لطفت صفته وأغربت صنعته ، وبهجت صورته ، ووافق القرآن في كثير من المواضع ، وقد يعود الاختلاف إلى عدم إعجام حروف القرآن الكريم, وعدم وضوح بعض حروفه بعد التدوين، وانعدام الحركات, مما ألبس على الناس ، فوضعوا أحدهما مكان الآخر , فوقع التصحيف والتحريف في ألفاظه فقرأوا المهمل معجما والمعجم مهملا , وكسر المنصوب ونصب المكسور, وأبدلت الصوامت والصوائت على السواء, وشدد ماحقه التخفيف وخفف ما حقه التشديد. وقد وجدت ـ في حدود الالفاظ التي تناولتها الدراسة ـ أن الاختلاف قائم في عدة جوانب وهي :

١ـ منها ما يتعلق ببنية الكلمة وهو :

أـ الاختلاف في بناء اللفظ مما أدى إلى اختلاف المعنى ، كما ذكرنا في (فصُرهُن) و (صِرهُن) و (هُدنا) و (هِدنا) بضم الهاء وكسرها و (الصُور) و(الصُّوَر) و (يَعصِرُون) و(يُعصَرُون) .

ب ـ التخفيف والتشديد , فإن تخفيف الحرف وتشديده في قراءة أدى إلى اختلاف المعنى، فـ (الجَمَل) مخففا غير(الجُمَّل) مشددا , وكذلك (القُمَّل) و(القَمل) .

ج ـ الإبدال : أدى إبدال حرف مكان حرف آخر إلى تغير المعنى ، كما في إبدال الكاف همزة في (كسوتهم) و(أسوتهم) فيمن قرأها , والباء نونا في (بُشرًا) و (نَشرًا) , والشين سينا في (أشاء) و(أساء) والدال ذالا في (كذب) و (كدب) , والغين عينا في (شغفها) و (شعفها) . وقد بيناه في طيات البحث . وهذا الابدال ليس من باب اللغات أو اللهجات ـ وإن كـان له نظير فيهاـ بل هو لون من ألوان التحريف لعدم ضبط المصحف آنذاك . وهو يعود إلى نظرة القارئ للنص القرآني وفهمه له .

٢ـ القلب المكاني : وهو حدوث تغيير في أحرف الكلمة ، فيقدمون حرفا على حرف آخر كما جاء في (يأتل) و (يتأل) فتغير المعنى كما مر ذكره .

٣ـ تغير الصيغة الصرفية : كما في قوله تعالى (تنسوا) وقراءة (تناسوا) ففي القران الكريم جاء بصيغة الفعل المضارع المنهي عنه ، وفي القراءة جاءت على صيغة التفاعل وهو اظهار الأمر على غير حقيقته ، كما في تغافل ، وتجاهل، وتكاسل ، وتمارض، أي أظهرتم ذلك وهو ليس بحقيقة .

٤ـ وقد تتظافر عدة عوامل على اللفظ الواحد فتبعده عن المعنى المراد مع بقاء صورة اللفظ نفسها , كما ذكرناه في قوله تعالى (وادَّكَر بعد أُمَّة) بضم الهمزة وتشديد الميم مفتوحة وبعدها الهاء معجمة , إذ تغيرت بنية اللفظ في قراءة (أَمِهَ) بفتح الهمزة وكسر الميم مخففة وهاء غير معجمة , وكذلك من قرأها بكسر الهمزة وميم مشددة مفتوحة وهاء معجمة (إمَةٍ), فلكل واحدة من تلك الصور معنى مغاير للمعنى الآخر ، وقد مر ذكره .

٥ـ الزيادة والحذف : قد يضاف حرف إلى الكلمة فيتغير المعنى كما مر في ٠ (صواف) و (صوافي) اذ اضيفت الياء هنا ، وقد يحذف حرف من أصل الكلمة كما في قوله :

(من نار ونحاس) فقد قرئ (ونحس) فهذا معنى آخر , وقد مر ذكره .

هوامش البحث

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، (٦٠٦هـ) تح: طاهر احمد الزاوي . محمود محمد الطناحي ،(د. ط)، المكتبة العلمية، بيروت (١٣٩٩هـ.١٩٧٩) : ٣٦٩/١ .

(٢) السبعة في القراءات لابن مجاهد ، تح : د. شوقي ضيف (ط ٤) ، دار المعارف (د.ت) (مقدمة المحقق) : ١٠ .

(٣) ينظر: الإتقان في علوم القران , لجلال الدين السيوطي (٩١١ه), تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , المكتبة العصرية .صيدا - بيروت ـ (٢٠٠٧ - ١٤٢٨ه) : ١ /١٨١.

(٤) ينظر : المصدر نفسه :٢٢٢/١ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه :١١٩/١ ، وتاريخ آداب العرب للرافعي (د. ط) ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٤٠ :٣٨/٢ .

(٦) ينظر : السبعة في القراءات ، (مقدمة المحقق):٢٠ .

(٧)٨٨٩/٢ ، تح د مهدي المخزومي د إبراهيم السامرائي ،(طبعة قم)، تصحيح الأستاذ اسعد الطيب ،(ط ـــــ١) ، ١٤١٤ ه ق .

(٨) تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري (٣٧٠ هـ)، تح: محمد عوض مرعب (ط . ١)، دار إحياء التراث العربي ـــ بيروت (٢٠٠١) : ٢٧١/١١ .

(٩) لسان العرب لابن منظور، (٧١١هـ) ،، (ط . ٣)، دار صادر، بيروت (١٤١٤هـ) : ٧٢/٥ .

(١٠) المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين للسيوطي ، تح: محمد جاد المولى، وأبو الفضل إبراهيم (د . ط)، المكتبة العصرية ـ بيروت ،١٩٨٦ :٢٣٤/١ .

(١١) تاريخ آداب العرب : ٣٦/٢ .

(١٢) تاريخ القرآن للدكتور عبد الصبور شاهين، (ط ١)، ١٩٦٨ : ١٩٤، وينظر :ظاهرة الشذوذ في النحو العربي للدكتور عبد الفتاح الدجني ،(ط ١)، دار القلم ـ بيروت لبنان ، (١٩٧٤) :١٩ .

(١٣) ينظر: تاريخ القرآن :٢٠١ .

(١٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (٨٣٣ هـ)، دار الفكر ـــ بيروت (د ت) :٢٦/١_٢٧ .

(١٥) ينظر: النشر في القراءات العشر :٢٧١١, وأداء القراء دراسة في مستويات الأداء اللغوي للدكتور أبو بكر حسيني.(ط٣) - مكتبة الآداب.القاهرة -١٤٢٨- ٢٠٠٧م :١٧ .

(١٦) النساء /٤٣

(١٧) البقرة / ٢٢٢, وينظر :الإتقان في علوم القرآن :٢٢٧/١

(١٨) ينظر : الإتقان :٢٢٧/١

(١٩) البقرة /٢٣٨

(٢٠) المائدة /٣٨ .

(٢١) الإتقان :٢٢٢/١ .

(٢٢) ينظر: الاتقان٢٢٢/١ .

(٢٣) البقرة / ٢٣٧ .

(٢٤) ينظر :مجمع البيان في تفسير القران للطبرسي (ط . ١) دار القارئ بيروت ١٤٣٠ هـ ٢٠٠٩ م :١١٤/٢ .

(٢٥) ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني تح : محمد عبد القادر عطا (ط. ١) دار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٨ :٢١٨/١, والجامع لأحكام القرآن لشمس الدين القرطبي (٦٧١هـ) تح : احمد البردوني، وإبراهيم اطفيش (ط. ٢) دار الكتب المصرية ١٣٨٤ هـ : ٢٠٨/٣ .

(٢٦) ينظر :المحتسب, ٢١٨/١,ومجمع البيان :١١٣/٢ .

(٢٧) ينظر : مجمع البيان :١١٣/٢

(٢٨) ينظر :أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي (٦٨٥هـ) تح : محمد عبد الرحمن المرعشي ، (ط. ١) دار إحياء التراث العربي بيروت (١٤١٨هـ) :٣٢٢/١,والبحر المحيط في التفسير لأبي حيان الاندلسي ، (٧٤٥هـ) تح : صدقي محمد جميل (د. ط) دار الفكر- بيروت، (١٤٢٠هـ) :٢٤٧/٢

(٢٩) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي، تح: احمد شمس الدين،(ط ـــ ٢) ،دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان ، (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦ م) :٣/ ٢٦٧.

(٣٠) ينظر :مجمع البيان :٢/ ١١٣.

(٣١) الكهف /٦٣

(٣٢) البقرة /٢٦٠

(٣٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش (٢١٥هـ)، تح: هدى محمود قراعة (ط . ١)، مكتبة الخانجي ، القاهرة(،١٤١١هـ ١٩٩٠م) : ١٩٩/١, ومعاني القرآن وإعرابه، للزجاج(٣١١هـ)، تح: د. عبد الجليل عبده شلبي ، (د ط) ، دار الحديث ، القاهرة ، (١٤١٤هـ ٢٠٠٤م) :٣٤٥/١ ، والمحتسب :٢٨٨/١, وتهذيب اللغة : ١٥٩/١٢, والمحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي (ط ١) دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان، (١٤٢١هـ ٢٠٠٠م): ٣٧٠/٨

(٣٤) ينظر :معاني القراءات للأزهري، تح: احمد فريد المزيدي (ط ١)، دار الكتب العلمية , بيروت ـــ لبنان (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م) :٨٧, وتهذيب اللغة له : ١٥٩/١٢ وجامع البيان : ٦٣٤/٤, وتاج العروس في جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي(١٢٠٥هـ) تح : مجموعة من المحققين، دار الهداية (د ت) : ٣٠٠/٢ .

(٣٥) ينظر: المحتسب : ٢٢٨/١, والبحر المحيط :٣٠٠/٢

(٣٦) ينظر : تهذيب اللغة : ١٥٩/١٢, والمحكم :٣٧٠/٨.

(٣٧) ينظر :تهذيب اللغة :١٥٩/١٢, ومعاني القراءات :٨٧,ومفاتيح الغيب (التفسير الكبير) لفخر الدين الرازي ، (٦٠٦هـ) (ط. ٣) دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٢٠هـ :٣٧/٧, وجامع البيان :٦٣٤/٤, وتاج العروس :٣٦١/١٢

(٣٨) ينظر: المتوكلي فيما ورد في القران من اللغات ، للسيوطي ، تح: عبد الكريم الزبيدي (ط ١) دار البلاغ ،(١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م) :٩٢ .

(٣٩) آل عمران /١٧٦ .

(٤٠) المحتسب :١٧٦/١ .

(٤١) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (٥٣٨هـ) تح : يوسف الحمادي (د . ط) مكتبة مصر القاهرة (د. ت) :١٥٦/١, والمستقصى من أمثال العرب للزمخشري (٥٣٨هـ) ، (د ط)، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان(د ت) :٢٢٠/١، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ، تح: عدنان صفوان داودي ،(ط ٤), قم. ايران (د ت) : ٢٠٣ .

(٤٢) ينظر: المحتسب:٣٦٠/١, والجامع لأحكام القرآن :٢٠٧/٧ .

(٤٣) ينظر: المحتسب :٣٦٠/١.

(٤٤) المائدة /٨٩ .

(٤٥) ينظر: مجمع البيان : ٣٧١/٣.

(٤٦) ينظر: تفسيره :٥٤٩/١٠.

(٤٧) ينظر: الكشاف :٥٨/٢

(٤٨) ينظر :المحتسب :٣٢٦/١,والكشاف :٥٨/٢, والدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تح : احمد محمد الخراط (د ط)، دار القلم :٤١٠/٤

(٤٩) ينظر : جامع البيان في تفسير القران لمحمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) تح : احمد محمد شاكر (ط . ١) مؤسسة الرسالة ، (١٤٢٠هـ ٢٠٠٠ م) :٥٤٩/١, وأنوار التنزيل :١٤٢/٢

(٥٠) ينظر: ٢٦٩/٢ .

(٥١) الأعراف/٥٧

(٥٢) ينظر: التعبير القرآني للدكتور فاضل السامرائي(د ط), بغداد ،(١٩٨٦م):٧.

(٥٣) الروم /٤٦.

(٥٤) ينظر: المخصص لابن سيده , تح : خليل إبراهيم جفال(د ط), دار إحياء التراث العربي, بيروت ــ لبنان،(١٤١٧هـ ١٩٨٦م) : ٤١٨/٢.

(٥٥) ينظر :المحتسب :٣٦٧/١, والكشاف :١٦١/٢, والجامع لأحكام القرآن : ٢٢٩/٧.

(٥٦) ينظر: جامع البيان :٢٥٢/١٠, والمحرر الوجيز في في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي(ط ١)، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ,(١٤١٢ هـ ١٩٩٣م) :٢٣٣/١.

(٥٧) ينظر: المحتسب :٣٦٧/١.

(٥٨) ينظر تفسيره : ٢٢٢/٨.

(٥٩) ينظر: المحتسب : ٣٦٧/١.

(٦٠) الروم/٤٦, وينظر هذا المعنى في المحتسب : ٣٦٧/١.

(٦١) الأعراف /١٣٣

(٦٢) ينظر: تهذيب اللغة :١٥٢/٩, والمخصص : ٣١٨/٢, وجامع البيان :٣٨١/١٠

(٦٣) ينظر: الكشاف :٣٧٠/١, وتهذيب اللغة : ١٥٢/٩, وجامع البيان :٣٨١/١٠ والمتوكلي :١١٣.

(٦٤) ينظر: جامع البيان :١٨١/١٠

(٦٥) ينظر: الكشاف ٣٧٠/١, وجامع البيان :٣٨١/١٠.

(٦٦) ينظر: الكشاف ٣٧٠/١, وجامع البيان :٣٨١/١٠.

(٦٧) ينظر: المتوكلي :١١٣ ,والإتقان :١١٥/٢.

(٦٨) ينظر: الكشاف :١٩٢/٢.

(٦٩) ينظر: المحتسب :٣٧٠/١, والكشاف :١٩٢/٢, والمحرر الوجيز :٤٤٤/٣ .

(٧٠) الأعراف /١٥٦ .

(٧١) ينظر: العين :٧٦/٤ طبعة دار ومكتبة الهلال , والكشاف :٢/ وتهذيب اللغة :٢٠٥/٦ .

(٧٢) ينظر: المتوكلي:١٢٠.

(٧٣) ينظر:المحتسب:٣٧٢/١, وجامع البيان :٤٧٩/١٠

(٧٤) ينظر :المحتسب :٣٧٢/١.

(٧٥) ينظر :تهذيب اللغة :٢٠٥/٦, والكشاف: ٢٠٧/٢, والأفعال لابن القطاع ، (٥٥١٥),(ط_١). عالم الكتب,(١٤٠٢_١٩٩٢م) :٣٦٥/٢, والمحرر الوجيز٤٦٠/٢.

(٧٦) الأعراف :/١٥٦.

(٧٧) الكشاف:٢٠٨/٢

(٧٨) المحتسب : ٣٧٣/١.

(٧٩)ينظر: المحتسب :٣٧٣/١٠,ومجمع البيان : ٤٨٥/٢.

(٨٠) المحتسب:١٧٣/١.

(٨١) يوسف /١٨.

(٨٢) ينظر : الكشاف : ٤٥١/٢, والبحر المحيط :٢٥٠/٦.

(٨٣) ينظر: المحتسب ٦/٢, والدر المصون: ٣ \ ٦٥.

(٨٤) ينظر: العين :٢/٥,٥٣٣والمخصص :٥٨/٢, والبحر المحيط :٢٥٠/٦.

(٨٥) ينظر: تهذيب اللغة : ٧٣/١, والكشاف :٥١/٢

(٨٦) ينظر: المحتسب :٦/٢, وتهذيب اللغة :١/ ٧٣, والصحاح :(تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري ، (٥٣٩٣) ، تح : احمد عبد الغفور العطار (ط. ٤) ، دار العلم للملايين بيروت ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م : ١٤١٢/٤

(٨٧) ينظر: الدر المصون : ٤٧٥/٦, والبحر المحيط: ٢٥٠/٦.

(٨٨) يوسف: ٣٠.

(٨٩) ينظر : الكشاف :٤٦١/٢, وتهذيب اللغة :٢٤/٨.

(٩٠) ينظر: الكشاف :٤٦١/٢ ,وتهذيب اللغة :٢٤/٨,والمخصص:٣٧٣/١ وغاية الإحسان في خلق الإنسان، للسيوطي، تح : د. نهاد حسوبي صالح ،وزارة الثقافة والإعلام، العراق (د ت) :٢٧٠.

(٩١) ينظر :المحتسب :١٠/٢,والكشاف :٤٦١/٢,ومعانى القرآن للزجاج :١٠٥/٣.

(٩٢) ينظر : العين: ٢٦٠/١,ومعجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، (٣٩٥ هـ)، تح :عبد السلام محمد هارون (د ط)، دار الفكر للطباعة والنشر,(د ت) :١٨٩/٣.

(٩٣) ينظر: العين: ٢٦٠/١,والمخصص :٣٧٣/١.

(٩٤) ينظر المحتسب:١٠/٢,وتهذيب اللغة :٢٧٩/١.

(٩٥) ينظر: تهذيب اللغة :٢٧٩/١, وجامع البيان :٦٦/١٦

(٩٦) يوسف /٣١.

(٩٧) ينظر: الكشاف :٤٦٣/٢

(٩٨) ينظر:المحتسب :١٣/١,والدر المصون :٤٩٠/٦

(٩٩) ينظر : معانى القرآن له :٨٣/٣.

(١٠٠) يوسف/٤٥.

(١٠١) ينظر: الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، لمقاتل بن سليمان البلخي، تح: د. حاتم صالح الضامن،(ط ١)، مركز الماجد ـــ دبي،(١٤٢٧) :٤٧

(١٠٢) ينظر : المحتسب:١٤/٢,وجامع البيان :٨٤/١٦.

(١٠٣) العين:١٠٨/١.

(١٠٤) ينظر: الكشاف :٤٧٣/٢, والجامع لأحكام القران :١٤٣/٢.

(١٠٥) يوسف /٤٩.

(١٠٦) ينظر: المحتسب :١٦/٢,ومعانى القرآن للزجاج: ٩٣/٣

(١٠٧) ينظر: المحتسب :١٥/٢,ومعانى القرآن للزجاج :٩٢/٣ ..

(١٠٨) المحتسب:١٦/٢ .

(١٠٩) النبأ/١٤.
(١١٠) طه/١٨.
(١١١) تهذيب اللغة :٥/٢٢٨.
(١١٢) معاني القرآن للفراء (٢٠٧هـ) تح : الأستاذ محمد علي النجار ، (د. ط)، دار السرور، (د. ت) :٢/٣١٧.
(١١٣) معاني القرآن له ٣/٢٨٩.
(١١٤) ينظر: المحتسب :٢/١٦,والكشاف :٢/٢٧٤.
(١١٥) ينظر : جمهرة اللغة : ١ / ١٣٦.
(١١٦) ينظر: المحتسب :٢/٩٤
(١١٧) طه : ٩٦.
(١١٨) ينظر :العين ٣:١٤٣٣ (طبعة قم) وديوان الأدب للفارابي (٣٥٠هـ) تح: احمد مختار عمر، (د . ط) مؤسسة دار الشعب للطباعة القاهرة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٢م ٢ : ١٦٤ وجمهرة اللغة : ١: ٢٤٩ والصحاح :٣:١٠٤٩.
(١١٩) ينظر : المحتسب : ٢ : ٩٩ ومعاني القران للفراء ٢: ١٩٠ والبحر المحيط :٣:٦٢٧.
(١٢٠) ينظر : المحتسب :٢ : ٩٩.
(١٢١) ينظر مثلا : جمهرة اللغة : ١:٢٤٩، والصحاح :٣: ١٠٤٩
(١٢٢) معجم مقاييس اللغة : ٥ : ٤٩.
(١٢٣) طه : ١٠٢ .
(١٢٤) المدثر : ٨ ، وينظر هذا المعنى في جمهرة اللغة : لابن دريد (٣٢١هـ) تح : رمزي منير البعلبكي ، (ط. ١) ، دار العلم للملايين بيروت ، ١٩٨٧م ٢ :٧٢٢ والزاهر في معاني كلمات الناس ، لمحمد بن القاسم الانباري، (٣٢٨هـ) ، تح : الدكتور حاتم الضامن (ط ، ١)، مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٢هـ ١٩٩٢م : ١ : ٤١٦,
(١٢٥) ينظر: المتوكلي :٥٢.
(١٢٦) ينظر : المحتسب ٢: ١٠٣ والكشاف : ٣ : ١٦٥ .
(١٢٧) ينظر : تهذيب اللغة : ١٢ : ١٦٠.
(١٢٨) التغابن : ٣
(١٢٩) الحج : ٩٦.
(١٣٠) ينظر تهذيب اللغة : ١٢ : ٨٣ وتاج العروس : ٣٨ : ٤٣١ .
(١٣١) ينظر : المحتسب ٢: ١٢٤ والكشاف : ٣ : ٢٢٦ والجامع لأحكام القران : ١٢ : ٦١.
(١٣٢) الكشاف : ٣: ٢٢٦ .
(١٣٣) النور : ٢٢ .
(١٣٤) ينظر : المحتسب : ٢: ١٤٩
(١٣٥) المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(١٣٦) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(١٣٧) الشعراء : ٥٦ .
(١٣٨) ينظر : معاني القران للفراء : ٢ : ٢٨٠ وتهذيب اللغة : ٤: ٢٣٧ .
(١٣٩) ينظر : تهذيب اللغة : ٤ : ٢٣٧ ، ومعاني الأبنية في العربية للدكتور فاضل السامرائي (ط . ١) ١٩٨١ م ، ٤٦ .

(١٤٠) ينظر : المحتسب : ٢: ١٧٢ ومختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه نشره : برجشتراسر (د. ط) دار الهجرة (د. ت) : ١٠٦ .
(١٤١) ينظر : الزاهر : ١: ٢٠٣ .
(١٤٢) ينظر :تهذيب اللغة : ٤ : ٢٣٧ .
(١٤٣) ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
(١٤٤) ينظر : الكشاف : ٣: ١٦١.
(١٤٥) النمل : ٨٢.
(١٤٦) ينظر : الكشاف : ٣ : ٤٢٧ .
(١٤٧) ينظر : المحتسب : ٢: ١٨٩.
(١٤٨) ينظر : المحتسب : ٢: ١٨٩ ومعاني القران للفراء : ٢: ٣٠٠.
(١٤٩) ينظر : المحتسب : ٢: ١٨٩ .
(١٥٠) ينظر : تهذيب اللغة : ١٠: ١٤٧ والصحاح : ٥ :٢٠٢٢ والمحكم : ٧ :٥٢ .
(١٥١) ينظر : تهذيب اللغة : ١٠ : ١٤٧.
(١٥٢) السجدة : ١٠ .
(١٥٣) الكشاف : ٣ : ٥٣ .
(١٥٤) ينظر : جامع البيان : ٨ : ٦٠٢.
(١٥٥) ينظر : المحتسب : ٢: ٢١٧ والبحر المحيط ٧ : ٢٠٠.
(١٥٦) ينظر : المحتسب : ٢: ١٢٧.
(١٥٧) ينظر : معاني القران له : ٤: ١٥٧.
(١٥٨) الرحمن : ٣٥ .
(١٥٩) ينظر : معاني القران للفراء : ٣: ١١٧ ومعاني القران للزجاج : ٥: ٨٧ وتهذيب اللغة : ٤: ١٨٦.
(١٦٠) ينظر : جمهرة اللغة : ١: ٥٣٣ والجامع لأحكام القران : ١٧ : ١٨٢.
(١٦١) ينظر : الكشاف : ٤: ٣٢٢ والمحرر الوجيز : ٥: ٥٣١ .
(١٦٢) ينظر : تهذيب اللغة : ٤: ١٨٦ .

(١٦٣) تفسيره : ٢٢ : ٤٧ .
(١٦٤) ينظر : المحتسب : ٢: ٣٠٤ والكشاف : ٤: ٣٢٢ .
(١٦٥) آل عمران : ١٥٢ .
(١٦٦) ينظر : المحتسب : ٢: ٣٥٥ والكشاف : ٤: ٣٢٢ والجامع لأحكام القران : ١٧ : ١٧٢.
(١٦٧) الدخان : ١٠ ـ ١١ .
(١٦٨) التغابن : ١١ .
(١٦٩) ينظر : الكشاف : ٤: ٢٠٤ .
(١٧٠) ينظر : معاني القران للزجاج : ٥: ١٨١
(١٧١) ينظر : المحتسب : ٢: ٣٧٩ والكشاف : ٤ : ٢٠٤ .
(١٧٢) ينظر : المحتسب ٢: ٣٧٩ ومعاني القران للزجاج : ٥ : ١٨١ والمحرر الوجيز : ٥: ٢٩٣ . .
(١٧٣) عبس : ٣٧

(١٧٤) ينظر : الكشاف : ٤: ٥٤٨ وجامع البيان : ١١ : ٥٤٤ .

(١٧٥) ينظر : المحتسب : ٢: ٤١٧ والمحرر الوجيز : ٥ : ٤٤٠.

(١٧٦) الكشاف : ٤ : ٥٤٨ .

(١٧٧) المحتسب : ٢ : ٤١٧ .

❖ المصادر والمراجع

١. الاتقان في علوم القران ، لجلال الدين السيوطي(٩١١ هـ) ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ـ ١٤٢٨.
٢. اداء القراء، دراسة في مستويات الاداء اللغوي ، للدكتور ابو بكر حسيبني ، الطبعة الثالثة، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٨ ـ ٢٠٠٧ .
٣. الأفعال ، لابن القطاع ، (٥١٥ هـ) ، الطبة الاولى ، عالم الكتب ،١٤٠٢ .
٤. انوار التنزيل واسرار التأويل ، للبيضاوي ، (٦٥٨ هـ) ، تح : محمد عبد الرحمن المرعشي , الطبعة الأولى ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٤١٨ .
٥. البحر المحيط في التفسير ، لابن حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) ، تح محمد صدقي جميل ، دار الفكر بيروت ـ ١٤٢٠.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ، تح مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
٧. تاريخ آداب العرب ، للرافعي ، مطبعة الاستقامة ، ١٩٤٠ .
٨. تاريخ القران ، للدكتور عبد الصبور شاهين، الطبعة الاولى ـ ١٩٦٨ .
٩. التعبير القراني ، للدكتور فاضل السامرائي بغداد ـ ١٩٨٦ ١٩٨٧ .
١٠. تهذيب اللغة ، لأبي منصور الازهري (٣٧٠ هـ) ، تح محمد عوض مرعب الطبعة الاولى ، دار احياء التراث العربي ـ ٢٠٠١ .
١١. الجامع لأحكام القرآن , لشمس الدين القرطبي (٦٧١ هـ) ، تح : احمد البردوني ، وابراهيم اطفيش الطبعة الثانية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤ ـ ١١٦٤ .
١٢. جامع البيان في تفسير القران ، لمحمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) , تح : احمد محمد شاكر ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الرسالة ـ ١٤٢٠ ـ ٢٠٠٠ .
١٣. جمهرة اللغة ، لابن دريد ، (٣٢١ هـ) ، تح: رمزي منير بعلبكي الطبعة الاولى ، دار العلم للملايين بيروت ـ ١٩٨٧ .
١٤. الخصائص ، لابن جني (٣٩٢ هـ) ، تح : محمد علي النجار ، ، دار الكتب ، بيروت ـ ١٩٧٣.
١٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، للسمين الحلبي ، (٧٥٦ هـ) ، تح : احمد محمد الخراط ، دار القلم .
١٦. ديوان الادب للفارابي(٣٥٠هـ) ، تح : د. احمد مختار عمر ، دار الشعب للطباعة ، القاهرة ، ١٤١٣ـ ١٩٩٢ .
١٧. الزاهر في معاني كلمات الناس ، لمحمد بن القاسم الانباري ، (٣٢٨هـ) ، تح : د .حاتم صالح الضامن الطبعة الاولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢ ـ ١٩٩٢.
١٨. السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ، تح : د. شوقي ضيف الطبعة الرابعة ، دار المعارف .
١٩. الصحاح ، (تاج اللغة وصحاح العربية) ،لإسماعيل بن حماد الجوهري ، (٣٩٣ هـ) ،تح : احمد عبد الغفور عطار الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٤٠٧ ـ ١٩٨٧.
٢٠. ظاهرة الشذوذ في النحو العربي ، للدكتور عبد الفتاح الدجني، الطبعة الاولى ، دار القلم ، بيروت ١٩٧٤

٢١. العين للخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥ هـ) ، تح : د. مهدي المخزومي ، د. ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت .
٢٢. العين للخليل بن احمد الفراهيدي ، تصحيح الاستاذ اسعد الطيب , الطبعة الاولى ، ١٤١٤ هـ ق
٢٣. غاية الاحسان في خلق الانسان ، للسيوطي ، تح: نهاد حسوبي صالح ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد .
٢٤. الفصل في الملل والنحل ، لابن حزم اللاندلسي الطبعة الثانية ، دار احياء التراث .
٢٥. القاموس المحيط للفيروزابادي ، (٨١٧ هـ) ، تح : مكتبة احياء التراث ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية بيروت ، ١٤٢٦ ـ ٢٠٠٥ .
٢٦. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، للزمخشري ، (٥٣٨هـ) تح يوسف الحمادي ، مكتبة مصر ، القاهرة .
٢٧. لسان العرب ، لابن منظور ، (٧١١هـ) ، دار صادر، بيروت ، ١٤١٤.
٢٨. المتوكلي فيما ورد في القران من اللغات ، للسيوطي ، تح :عبد الكريم الزبيدي الطبعة الاولى ، دار البلاغة ، ١٤٠٨ ـ ١٩٨٨ .
٢٩. مجمع البيان في تفسير القران ، للطبرسي ، الطبعة الاولى ، دار القارئ ، بيروت ، ١٤٣٠ـ ٢٠٠٩ .
٣٠. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، لابن جني (٣٩٢ هـ) ، تح محمد عبد القادر عطا ،ة الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٨ .
٣١. المحكم والمحيط الاعظم ، لابن سيده ، (٤٥٨هـ)، تح : عبد الحميد هنداوي، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ ـ ٢٠٠٠.
٣٢. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لابن عطية الاندلسي ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٢ ـ ١٩٩٣.
٣٣. مختار الصحاح ، لأبي بكر الرازي ،(٦٦٦هـ) ، تح: يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الخامسة ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٠ـ ١٩٩٩ .
٣٤. المخصص لابن سيده (٤٥٨هـ) ، تح : خليل ابراهيم جفال ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٤١٧ ـ ١٩٦٨.
٣٥. المزهر في علوم اللغة وانواعها ، لجلال الدين السيوطي ، تح : محمد جاد المولى وابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٦.
٣٦. المستقصى من امثال العرب، للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣٧. معاني الابنية في العربية ، للدكتور فاضل السامرائي الطبعة الاولى ، ١٤٠١ ـ ١٩٨١ .
٣٨. معاني القراءات ، لأبي منصور الأزهري ، تح : احمد فريد المزيدي الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية ن بيروت ، ١٤٢٠- ١٩٩٩.
٣٩. معاني القران واعرابه للزجاج(٣١١هـ) ، تح د.عبد الجليل عبده شلبي ،،دار الحديث ،القاهرة ، ١٤١٤ ـ٢٠٠٤ .
٤٠. معاني القران ، للأخفش ، (٢١٥ هـ) ، تح : هدى محمود قراعة ، (ط ١) ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٤١١ ـ١٩٩٠ .
٤١. معاني القران ، للفراء (٢٠٧هـ) تح : محمد علي النجار، دار السرور .

٤٢. معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس ، (٣٩٥ هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر.
٤٣. المعيار في التخطئة والتصويب ، د. عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ـ ٢٠١٢.
٤٤. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، لفخر الين الرازي (٦٠٦ هـ) ، (ط ٣) ، دار احياء التراث العربي بيروت ـ ١٤٢٠.
٤٥. النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (٨٣٣هـ) ، دار الفكر بيروت .
٤٦. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للسيوطي ، تح : احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٦ ـ ١٤٢٧ .
٤٧. الوجوه والنظائر في القران ، لمقاتل بن سليمان البلخي ، تح د. حاتم الضامن ، (ط ١) , مركز الماجد دبي ، ١٤٢٧ ـ ٢٠٠٦.
٤٨. النهاية في غريب الحديث والاثر, لابن الاثير (٦٠٦ هـ) , تح : طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ١٣٩٩ـ ١٩٧٩.

Sources and references

1. Perfection in the Sciences of the Qur'an, by Jalal Al-Din Al-Suyuti (911 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Mataba Al-Asriyya, Beirut, 2007-1428.

2. The performance of readers, a study of the levels of linguistic performance, by Dr. Abu Bakr Hasibini, third edition, Al-Adab Library, Cairo, 1428-2007.

3. Al-Afaal, by Ibn al-Qatta' (515 AH), al-Taba al-Awal, Alam al-Kutub, 1402.

4. Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, by al-Baydawi, (658 AH), edited by: Muhammad Abd al-Rahman al-Mara'shi, first edition, Arab Heritage Revival House, Beirut 1418.

5. Al-Bahr Al-Mohet fi Tafsir, by Ibn Hayyan Al-Andalusi (745 AH), Taht Muhammad Sidqi Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1420.

6. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary by Mortada Al-Zubaidi (1205 AH), published by a group of investigators, Dar Al-Hedaya.

7. The History of Arab Manners, by Al-Rafei, Al-Istiqama Press, 1940.

8. The History of the Qur'an, by Dr. Abdel-Sabour Shaheen, first edition - 1968.

9. The Qur'anic Expression, by Dr. Fadel Al-Samarrai, Baghdad - 1986 1987.

10. Refining the Language, by Abu Mansour Al-Azhari (370 A.H), Edited by Muhammad Awad Merheb, first edition, Arab Heritage Revival House - 2001.

11. The Collector of the Rulings of the Qur'an, by Shams al-Din al-Qurtubi (671 AH), edited by: Ahmad al-Baradouni, and Ibrahim Tfayesh, second edition, Egyptian Book House, Cairo, 1384-1164.

12. Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, by Muhammad bin Jarir al-Tabari (310 AH), edited by: Ahmad Muhammad Shakir, first edition, Al-Resala Foundation 1420-2000.

13. Jamhrat al-Lughah, by Ibn Duraid, (321 AH), edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, first edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - 1987.

14. Characteristics, by Ibn Jinni (392 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub, Beirut - 1973.

15. Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Kitun, by Samin Al-Halabi, (756 AH), edited by: Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam.

16. Al-Farabi's Diwan of Literature (350 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, People's House for Printing, Cairo, 1413-1992.

17. Al-Zahir in the Meanings of People's Words, by Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari, (328 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Dhamin, first edition, Al-Resala Foundation, Beirut, 1412-1992.

18. The Seven In Readings, by Ibn Mujahid, ed.: d. Shawki guest fourth edition, House of Knowledge.

19. Al-Sahah, (Taj Al-Lughah wa Sihah Al-Arabiya), by Ismail bin Hammad Al-Jawhari, (393 AH), published by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, fourth edition, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 1407-1987.

20. The phenomenon of anomalies in Arabic grammar, by Dr. Abdel-Fattah Al-Dajni, first edition, Dar Al-Qalam, Beirut 1974

21. Al-Ain by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (175 AH), edited by: Dr. Mahdi Makhzoumi, d. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal, Beirut.

22. Al-Ain by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, corrected by Professor Asaad Al-Tayeb, first edition, 1414 AH

23. The Purpose of Charity in the Creation of Man, by Al-Suyuti, edited by: Nihad Hasobi Saleh, Ministry of Culture and Information, Baghdad.

24. Al-Fasl fi Al-Milal wa Al-Nahl, by Ibn Hazm Al-Andalusi, second edition, House of Revival of Heritage.

25. The Ocean Dictionary of Al-Firouzabadi, (817 AH), edited by: Ihya Al-Turath Library, Al-Resala Foundation, second edition, Beirut, 1426-2005.

26. The Scout on the Facts of the Revelation and the Eyes of Gossip in the Faces of Interpretation, by Al-Zamakhshari, (538 AH) by Youssef Al-Hammadi, Library of Egypt, Cairo.

27. Lisan al-Arab, by Ibn Manzur, (711 AH), Dar Sader, Beirut, 1414.

28. Al-Mutawakkil regarding the languages mentioned in the Qur'an, by Al-Suyuti, edited by: Abdul Karim Al-Zubaidi, first edition, Dar Al-Balagha, 1408-1988.

29. Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, by al-Tabarsi, first edition, Dar al-Qari', Beirut, 1430-3009.

30. Al-Muhtasib in explaining the faces of abnormal readings and clarifying them, by Ibn Jinni (392 AH), taht Muhammad Abdul Qadir Atta, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut 1998.

31. Al-Hakam and the Greatest Ocean, by Ibn Saydah, (458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1421-2000.

32. The Brief Editor in the Interpretation of the Dear Book, by Ibn Attia al-Andalusi, first edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1412-1993.

33- Mukhtar Al-Sahah, by Abu Bakr Al-Razi, (666 AH), edited by: Youssef Sheikh Muhammad, Fifth Edition, Al-Mataba Al-Asriyya, Beirut, 1420-1999.

34. Dedicated to Ibn Saydah (458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Jaffal, House of Revival of Arab Heritage, Beirut 1417-1968.

35. Al-Mizhar in the Sciences of Language and Its Kinds, by Jalal Al-Din Al-Suyuti, edited by: Muhammad Jad Al-Mawla, Abu Al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad Al-Bajawi, Al-Mataba Al-Asriyya, Beirut, 1986.

36. Al-Mustaqasi from the Proverbs of the Arabs, by Al-Zamakhshari, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

37. The Meanings of Buildings in Arabic, by Dr. Fadel Al-Samarrai, first edition, 1401 - 1981.

38. The Meanings of Readings, by Abu Mansour Al-Azhari, edited by: Ahmed Farid Al-Mazeedi, first edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1420-1999.

39. The Meanings of the Qur'an and its Syntax for Glass (311 AH), Dr. Abdel-Jalil Abdo Shalaby, Dar Al-Hadith, Cairo, 1414-2004.

40. The Meanings of the Qur'an, by Al-Akhfash, (215 AH), edited by: Huda Mahmoud Qara'a, (I 1), Al-Khanji Library, Cairo 1411-1990.

41. Meanings of the Qur'an, by Al-Farra (207 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Dar Al-Surour.

42. A Dictionary of Language Measures, by Ahmed bin Faris, (395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

43. The standard in error and correction, d. Abdel Fattah Selim, Library of Arts, Cairo - 2012.

44. Keys to the Unseen (The Great Interpretation), by Fakhr Al-Ain Al-Razi (606 A.H.), (3rd Edition), Arab Heritage Revival House, Beirut - 1420.

45. Publishing in the Ten Readings, by Ibn Al-Jazari (833 AH), Dar Al-Fikr, Beirut.

46. Hama` al-Hawa`` fi Sharh Jam` al-Jami`, by Al-Suyuti, edited by: Ahmad Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 2006-1427.

47. The faces and analogies in the Qur'an, by Muqatil bin Suleiman Al-Balkhi, ed. Hatem Al Damen, (1st floor), Al Majed Center, Dubai, 1427 - 2006.

48. The End in Gharib Hadith and Athar, by Ibn Al-Atheer (606 AH), edited by: Taher Ahmad Al-Zawi, Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, The Scientific Library, Beirut 1399-1979.

Abstract

Semantic differences between the Quran and abnormal readings

This research Find semantic relations between the Holy Quran and readings anomalous in particular, does not mention the readings anomalies are all but signed the examples of them where he found a marked contrast between them and what is known in the Holy Quran, and the intervention of research in the words of the commentators and between their views and stated what is unacceptable and what before, nor Luck meaning significantly different in some readings, leading to different Islamic ruling as well, also found that of the readings made clear what is meant by the blessed verse in the Holy Quran and signed to be even if it was abnormal.

Number 69

27 Sha'ban 1443 AH

30th March 2022 AD